تفسير إبن كثير

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۚ قَالُوا فَادْعُوا ۗ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

(أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات) أي : أوما قامت عليكم الحجج في الدنيا على ألسنة الرسل ؟ (قالوا بلى قالوا فادعوا) أي : أنتم لأنفسكم ، فنحن لا ندعو لكم ولا نسمع منكم ولا نود خلاصكم ، ونحن منكم برآء ، ثم نخبركم أنه سواء دعوتم أو لم تدعوا لا يستجاب لكم ولا يخفف عنكم ; ولهذا قالوا : (وما دعاء الكافرين إلا في ضلال) أي : إلا من ذهاب ، لا يتقبل ولا يستجاب .